

منها. وهو يجب جداً القنطرة ولذلك كان كثيراً في المدن القنطرة والاماكن
الفاسدة الهواء التي يترام فيها الناس وبين الفقراء وقلما يعرض في الجهات
النظيفة المساكن والسكان

واعراض هذا الداء حتى قد تكون شديدة جداً وقد تكون خفيفة للغاية
وتتبعها اعراض عمومية نظيرها يعقبها ظهور اورام في غدد الأربية او الابط
او العنق تسمى دُبيلات وغالباً تكون وحيدة. وقد تظهر جهرات وفلغمونات
في اقسام اخرى من البدن اذا طالت مدة الداء وكان شديداً وغالباً تهبط
الحُمى اذا تقيحت الدُبيلة وقد يدل ذلك على انكسار حدة المرض ولكن يجوز
ان تشتد الاعراض العمومية بعد ذلك أيضاً وتندر بسوء المصير

والعلاج لا تختلف مدلولاته عنها في علاج سائر الامراض الويلة
اي العفنية ويناط امره بالطبيب الداوي. على انهم بعد اكتشاف مكروب
هذا المرض حاولوا ان يوجدوا له علاجاً خاصاً به كما اوجدوا ذلك للدفتيريا
فاكتشفوا مصلاً زعموا انه يشفي من الداء وجروا في استحضاره على طريقة
استحضار مصل الدفتيريا باستنبات المكروب في اجسام الخيل والظاهر ان
نفع هذا المصل لم يثبت كما ثبت لمصل الدفتيريا. ومهما يكن فهو العلاج
الاصوب في علاج هذا الداء وسائر الادواء الخاصة لانه هو الطريقة التي
تسير عليها الطبيعة في شفاء العلل وسيكون لهذا العلاج شأن عظيم في
المستقبل لكن الصعوبة هي في الاهتداء الى كيفية استحضار المصل وهذا
تتكفل به التجارب في المستقبل وهو اعظم اكتشاف في هذا العصر والعصور
السابقة في علم العلاج والفضل فيه لبستور الفرنسي وتلامذته

وقبل ان نختتم الكلام في هذا المرض لا بد لنا ان نتكلم عن الوقاية
منه وهي كالوقاية من سائر الامراض الوبائية تقوم بالعزلة اي عزلة المكان
وعزلة السكان لمنع كل اتصال مع البلاد الموبوءة ومنع مخالطة الاصحاء للمرضى
بل هي اسهل منها لضعف مكروب الطاعون عن المقاومة كما علمت مما مضى.
ولا ريب ان النظافة الحقيقية اعظم وسائل هذه الوقاية ويراد بها نظافة
المدن ونظافة المساكن ونظافة السكان والأرجح انه لا خوف الآن على مصر من
انتشار هذا الداء لان قلة الحوادث وعدم تفشيها من عهد ظهورها وسلامة
المصابين غالباً تدل على ان سم المرض خفيف جداً ولان الفصل الحار لا
يلائمه ونحن على ابواب الصيف. ولعل شدة تيقن الحكومة والشعب
الى وسائل الوقاية مع ذلك تساعد على استئصال شأفته قبل انقضاء فصل
الحر ودخول فصل البرد وهو الفصل الذي كان الطاعون يشتد فيه في هذه
البلاد. انتهى

مِثْقَات

حرارة الشمس - حسب علماء الطبيعة انه لو اوقد كل ما في الارض
من الفحم دفعة واحدة لما زاد على ما تبعثه الشمس من الحرارة في عشر ثانية
تقدير عدد الاسماك - قدر الاستاذ هربرت احد مشاهير علماء
الاسماك ان كل ميل مكعب من ماء البحر يشتمل على ١٢٠ مليوناً من السمك

مقدار ما يدخل جسم الانسان من العناصر - حسب بعضهم ان ما يدخل جسم الانسان في مدة سنة من طعام وشراب وهواء يبلغ نحو وسق ونصف (١٢٠٠ اقة)

اعمار بعض الحيوانات - ذكروا ان اطول الحيوان عمراً الفيل فانه يبلغ اشدّه بين ٢٥ و ٣٠ سنة وقيل ان بعض الفيلة يبلغ من العمر ١٥٠ سنة . والاسد يعيش ٤٠ سنة وذكروا ان اسداً في برج لندن بلغ ٧٠ سنة . والحيل تعيش في الغالب من ١٨ الى ٢٤ سنة والبقر من ١٨ الى ٢٠ . قالوا واذا اعتني بالفرس حق العناية وأكثر من ارساله الى المرعى بحيث يقضي فيه مدداً طويلة فقد يبلغ ٤٠ سنة

فوائد

اطفاء الحريق - ذكر في بعض المجلات العلمية ان اسهل طريقة لاطفاء الحريق ان يؤخذ ٢٠ ليبرة من ملح الطعام و ١٠ من ملح الامونياك يحل مجموعهما في ٣١ لتراً من الماء ويوضع المحلول في زجاجات رقيقة تسع الواحدة منها ربع المقدار المذكور وتسد بالفلين سدّاً محكماً حتى لا تتبخر . فاذا حدث حريق تطرح هذه الزجاجات في اللهب او بقربه لتتكسر ويخرج ما فيها من الغاز فيطفئ اللهب في الحال

قراءة السكة المحوّة - اذا امتحت كتابة السكة حتى تتعذر قراءتها فافضل طريقة لاطهارها على ما ذكره احد المجريين ان تحمي على النار شيئاً

فشيئاً فيظهر ما عليها من الكتابة غالباً

عسر الهضم - وصف بعضهم لعسر الهضم الجلوس على كرسي هزاز بحيث يكون وضع الجسم قريباً من الافقي ما امكن فان الحركة كذلك من افضل المنبهات للقوة الهاضمة

آثار ادبية

خزانة الايام في تاريخ العظام - اهديت لنا نسخة من هذا الكتاب وهو سفر نفيس يشتمل على تراجم اشهر رجال العصر الحالي من تأليف حضرة الكاتب الاديب يوسف افندي نعمان المعلوف صاحب جريدة الايام المشهورة التي تطبع في مدينة نيويورك . وقد قسمه الى خمسة ابواب ذكر في اولها الأسر المالكة وتراجم ملوكها الحاليين . وفي الثاني تحرير الولايات المتحدة ودستور احكامها . وفي الثالث تراجم شتى لأناس من مشاهير اهل العصر ونبذة في تاريخ لبنان وتراجم من تولى احكامه من المتصرفين وجماعة ممن اشتهر من رجال لبنان وسوريا . وفي الرابع تراجم عدة من مشاهير ارباب السياسة من الشرقيين والغربيين . وفي الخامس تراجم بعض البطاركة المعاصرين ونبذة في السوربين والمهاجرة وذكر احوال المهاجرين . وبين كل ذلك فصول ومباحث في اغراض شتى من التاريخ والسياسة والعلم والتجارة وغيرها بحيث لا يعدم المطالع فيه فائدة اولذة . فنحن نشني على مؤلفه ثناءً جميلاً ونحض المتأدبين من ابناء الوطن على اغتنام فوائده